العدد 8 لسنة 2023
No. 8 – Feb. 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
P-ISSN 2710-0952 E- ISSN 2790-1254

موقف الاهرام من التقارب المصري الإسرائيلي 1977 – 1979

فاطمة أحمد كامل
أ . د . شاكر ضيدان جابر
كلية الآداب، جامعة ذي قار

الملخص :

كان الغرض من زيارة أنور السادات لإسرائيل ١٩٧٧ هي مخاطبة الكنيست الهيئة التشريعية في إسرائيل لمحاولة دفع عملية السلام الإسرائيلية العربية حيث التقى أنور السادات لكبار الشخصيات بمن فيهم رئيس الوزراء مناحيم بيغن حيث كانت الدولتان في حالة حرب فاعتبرت هذه الزيارة فريدة من نوعها لزعيم عربي لإسرائيل حيث أن الدول العربية عارضت هذه خطوة السادات وبشدة وهذا ما انعكس في استقالة وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي حيث توصل الطرفان الي اتفاق ثنائي في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ حيث كان عنوان الاتفاقية الاولى إطار السلام في الشرق الأوسط حيث نصت على ان قرارات مجلس الأمن هي الأساس الشرعي اما الاتفاقية الثانية كانت إطار لاتفاقية لتوقيع على معاهده السلام بين إسرائيل ومصر فقد استندت على الانسحاب التام والكلي لإسرائيل من شبة جزيرة سيناء حيث تمخضت اتفاق كامب ديفيد ضرورة وضع معاهدة بين الطرفين خلال ٣ أشهر من أهم بنود هذه المعاهدة هي ان تنتهي حالة الحرب بين الطرفين عند تبادل وثائق التصديق بعد المعاهدة ويتعهد الطوفان بعدم افتعال أعمال عدوانية بواسطة القوات الخاضعة لسلطته ضد الطرف الآخر وكذلك حرية مرور السفن والشحنات المتوجهة من وإلى إسرائيل في قناة السويس وحلت هذه المعاهدة محل اتفاقية سيناء الذي تم توقيعه عام ١٩٧٥.

كلمات مفتاحية : الاهرام ، مصر ، اسرائيل

Al-Ahram's position on the Egyptian-Israeli rapprochement 1977-1979

Fatima Ahmed Kamel
Dr . Shaker Dhaidan Jaber
Thi Qar University / College of Arts

Abstract

The purpose of Anwar Sadat's visit to Israel in 1977 was to address the Knesset, the legislative body in Israel, to try to advance the Israeli-Arab peace process, where Anwar Sadat met with dignitaries, including Prime Minister Menachem Begin, as the two countries were in a state of war. The Arab countries strongly opposed Sadat's move, and this was reflected in the resignation of Egypt's Foreign Minister Ismail Fahmy, where the two parties reached a bilateral agreement at Camp David in 1978. The title of the first agreement was the framework for peace in the Middle East, as it stipulated that Security Council resolutions are the legitimate basis. It was a framework for an agreement to sign the peace treaties between Israel and Egypt. It was based on the complete and total withdrawal of Israel from the Sinai Peninsula, as the Camp David Accords resulted in the necessity of establishing its treaties.

Between the two parties within 3 months. One of the most important provisions of these treaties is that the state of war between the two parties ends when the ratification documents are exchanged after the treaty, and the flood undertakes not to fabricate aggressive acts by the forces under its authority against the other party, as well as the freedom of passage of ships and shipments heading from Israel's allies in the Suez Canal. The treaty replaces the Sinai Agreement, which was signed in 1975.

Keywords: Al-Ahram, Egypt, Israel

المقدمة :

من أهم تبعات حرب تشرين التحريرية عام 1973 أنها مهدت الطريق أمام عقد مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات التي تم ابرامها بين مصر وإسرائيل تحت مسمى معاهدات السلام ، والتي أدت إلى تحقيق التقارب المصري الإسرائيلي في المرحلة اللاحقة ، وكل ذلك كان بسبب الجهود الأمريكية التي سعت إلى إخراج مصر من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق الأمن للكيان الصهيوني ، وتكريس الوجود الأمريكي في المنطقة ، أما بالنسبة لمصر ممثلة بالرئيس الراحل أنور السادات فقد كان هدفها هو الحصول على سلام شامل مع إسرائيل ، مع التأكيد على أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع[1].

كما أراد السادات الاكتفاء بمصر والتوجه نحو سياسة الخلاص الفردي لكي ينأى بمصر عن المتاعب والأعباء المترتبة عليها بسبب الصراع مع اسرائيل ، ولاسيما بعد زيارة كسنجر للسادات عام 1975 ، التي أحدثت تحولاً رئيسياً في سياسة مصر الخارجية ، حيث عادت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبدأ التفاوض المباشر بينهما [2].

وسنتحدث في هذا البحث عن :

أولاً : موقف جريدة الأهرام من زيارة السادات إلى إسرائيل 1977 .

ثانياً : موقف جريدة الأهرام من اتفاقية كامب ديفيد 1978 .

ثالثاً : موقف جريدة الأهرام من اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية 1979 .

أولاً : موقف جريدة الأهرام من زيارة السادات إلى اسرائيل 1977 .

بدأت جهود أميركا لتحقيق التقارب الإسرائيلي المصري وتحقيق السلام في الشرق الأوسط منذ عهد الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ومساعي وزير خارجيته آنذاك هنري كسنجر ، واستمرت حتى وصول جيمي كارتر* إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة ، حيث بدأت الأمور تتحرك من جديد وانتهت فترة الركود الطويلة التي خيمت على قضية الصراع العربي الإسرائيلي بعد التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك الثانية بين مصر واسرائيل في الأول من ايلول عام 1975 ، حيث قررت إدارة كارتر السعي من أجل تسوية شاملة في الشرق الأوسط ، فتركز جهودها على استئناف مؤتمر جنيف برعاية أمريكية سوفيتية [3]. وأعلن كارتر أن سياسة الخطوة خطوة التي اتبعها كسنجر والصفقات الجزئية انتهت مهمتها ، وبدأ وقت العمل على تحقيق السلام الشامل فقام بتوجيه خطاب إلى الرئيس المصري الراحل أنور السادات يخبره فيه أن عملية السلام تحتاج إلى تظافر الجهود من أجل إعادة حيويتها [4]، كما وجد الإسرائيليون أنفسهم في موقف ضعف لا يمكنهم فيه فرض ارادتهم على جبهة عربية موحدة لذلك أرادوا التفاوض مع كل دولة عربية على حدى ليتسنى لهم استبعاد الفلسطينيين استبعاداً كاملاً ، فلجأوا إلى المناورة وطرق الابواب الخلفية ففتح لهم السادات أبواب مصر على مصراعيها ، حيث تقدم مناحيم بيغن

باقتراح للملك المغربي الحسن الثاني برغبته في اجراء اتصال مع السادات بشكل مباشر ، وقبل السادات هذا الاقتراح واوفد مبعوثه الخاص لمقابلة موشيه ديان بالعاصمة المغربية بشكل سري [5].

فظهر السادات يوم التاسع من تشرين الثاني نوفمبر عام 1977 والقى خطابا امام مجلس الشعب المصري قال فيه أنه مستعداً للذهاب إلى أي مكان سعياً وراء السلام وحقناً لدماء أي جندي ، ولو كان ذلك في الكنيست الاسرائيلي [6]، قابل الشعبي المصري اعلان الزيارة بداية بالسخرية ، لكن عندما بدأت الاستعدادات بصورة جدية تحول انكارهم إلى دهشة عارمة ، وتراوحت ردود أفعالهم بين اتهام للسادات بالخيانة العظمى وبين التحفظ والصمت ، لكن اسرائيل رحبت بهذه الخطوة واعتبرتها عملاً ايجابياً [7].

تحدثت جريدة الاهرام عن خطاب السادات واصفة اياه بأنه بالغ الأهمية وأنه يمثل تحدياً واضحاً وأن رغبت السادات بزيارة القدس جاءت من باب القوة لمواجهة اسرائيل بتحرير الأرض وتحقيق حقوق الفلسطينيين ، وسعياً لتحقيق السلم حتى لا يُقتل أو يجرح أحد من الضباط والجنود المصريين [8]، حيث كتبت في أحد المقالات : ((مصر تتحرك من مركز القوة وهي تستند إلى الحق والعدل والمنطق حين وقف السادات على منبر مجلس الشعب يتحدى إسرائيل في ثقة بالنفس وبتعبير الصادق عن رغبة مصر والعرب في تحقيق السلام القائم على العدل ، واستطاع السادات من باب القوة والإيمان أن يسلط الضوء على بشاعة إسرائيل ، ويسقط عن وجهها الأقنعة التي ظلت ترتديها سنوات طويلة [9].

كما تحدثت عن المغزى الخطير لخطاب السادات ووصفته بأنه بمثابة انذار نهائي لإسرائيل وانذار للمجموعات الصهيونية التي تعرقل جهود السلام ، وانذار للقوى الدولية التي يهمها إقرار السلام ، وانذار لكل قوى التخريب في العالم العربي ، وتحدث السادات أن هدفه من الزيارة هو أن يعلم العالم أجمع أن مصر تريد السلام لأن البديل شيء رهيب سوف تدفع الإنسانية كلها ثمنه ، ولأنه يريد مواجهة أعضاء الكنيست بالحقائق الكاملة التي ينبغي أن يقوم عليها السلام العادل في الشرق الأوسط [10].

وبتاريخ 16 تشرين الثاني سلم السفير الأمريكي للسادات دعوى رسمية من رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن لزيارة اسرائيل [11]، وجاء في نصّ الرسالة ((سيادة الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، باسم حكومة إسرائيل أتشرف بتوجيه هذه الدعوة الودية اليكم للقدوم إلى القدس لزيارة بلدنا ، إن استعداد سيادتكم للقيام بمثل هذه الزيارة كما عبرتم عنها في اجتماع مجلس الشعب المصري قد قوبل منه بالاهتمام العميق والايجابي)) [12]، وقبل السادات الدعوى التي تحددت بيوم 19 تشرين الثاني عام 1977 [13]، وقبل زيارة السادات لإسرائيل قام بزيارة دمشق بتاريخ 17 تشرين الثاني والتقى بالرئيس الراحل حافظ الأسد ، وعرض عليه فكرته بزيارة إسرائيل واقترح أن تكون المبادرة بمثابة هجوم سلاح عربي (سوري مصري – إسرائيلي) ، وأن يتحدث في القدس باسم مصر وسورية ، ولكن الأسد رفض ذلك معللاً : إن هذه الخطوة استهتار وخفة وأنها مبادرة لهدم السلام لا لبنائه ، فالاتفاق الثنائي بين مصر واسرائيل شيء والسلامة الحقيقي شيء آخر ، الصلح إما أن يكون شاملاً أو لا يكون أبداً [14].

وجرت مباحثات سريّة بين السادات وبيغن وضع السادات فيها القضية الفلسطينية في مكانة متقدمة على الأجندة ، كما تحدث عن أنه يستطيع أن يبرم اتفاقاً مع إسرائيل بشأن سيناء متى أراد ذلك ، وأوضح أنه يريد أن يبقى الاتحاد السوفيتي خارج المفاوضات وأن مصر واسرائيل باستطاعتهما أن يحلا مشكلاتهما فيما بينهما [15].

وألقى السادات خطاباً أمام الكنيست الإسرائيلي واضعاً أمامهم خمسة مبادئ عامة للسلام ، جاء في مقدمتها انهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 ، والاعتراف بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني لا سيما حقه في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته ، وحق كل دول المنطقة

العيش بسلام داخل حدودها الآمنة المعترف بها ، مع الضمانات الدولية المناسبة لتحقيق أمنها والتزام كل دول المنطقة بإدارة العلاقات بينها طبقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وعدم الاتجاه إلى القوة ، وحل الخلافات بالوسائل السلمية وانهاء الحرب في المنطقة [16]، وجاء في نصّ الخطاب : ((وبكل صدق أقول لكم إن السلام لا يمكن أن يتحقق بغير فلسطين وأنه لخطأ جسيم لا يعلم مداه أحد ، ان نغض الطرف عن تلك القضية وننحيها جانباً ... إنني أقول لكم لا طائل من وراء عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه في إقامة دولته وفي العودة ، وتحدث عن التعايش السلمي بين العرب واسرائيل عندما يتم الانسحاب من الأراضي المحتلة بما فيها القدس ، وأكّد على ضرورة أنهاء حالة الحرب محاولاً أن يظهر نفسه كأفضل محامي للقضية العربية [17]، وبين نوع من التحدي عندما قال في حديثه : ((بكل صراحة وبالروح التي حددت بي على القدوم اليكم اليوم فإنني أقول لكم إن عليكم التخلي نهائياً عن أحلام الغزو ، وأن تتخلوا أيضاً عن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب ... إن عليكم أن تستوعبوا جيداً دروس المواجهة بيننا وبينكم ، فإن أرضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل [18].

عاد السادات إلى القاهرة وتحدث عن الرخاء الاقتصادي وعن تحويل أموال العبء العسكري إلى البناء الاقتصادي ، وعندما سُئل عن القدس قال " القدس في جيبي " إلا إن الواقع أكدّ أن السادات عاد إلى مصر دون أن يحمل معه سوى قبول بيغن دعوته لزيارة مصر [19]، وفي أعقاب الزيارة تعرض السادات لاتهامات بالتضحية بالمصالح الفلسطينية العربية من أجل ابرام صلح منفرد مع إسرائيل ، بهدف استعادة سيناء وجاء رد السادات بأن الفلسطينيين والعرب تم منحهم فرصة للتفاوض لاستعادة حقوقهم مع إسرائيل لكنهم رفضوا [20].

ونتيجة زيارة السادات للقدس أعلن اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية استقالته ، وقال أنه غير مقتنع بمثل هذه الخطوة غير المبررة لرئيس أكبر دولة عربية ، بالإضافة إلى استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية [21]، وهبّت عاصفة مصرية وعربية في وجه السادات رافضة لأي نوع من السلام الذي يعترف بعدو يبني دولته على أرض مغتصبة ، وهاجموا السلام مع اسرائيل ، ما دفع السادات إلى اعطاء أوامره باعتقال عدد كبير من المعارضين لسياسته[22]، وكان من نتائج زيارة السادات لإسرائيل أن اعترفت مصر بشرعية الكيان الصهيوني ، وتحقيق الأمن الإسرائيلي وفتح المجال للتعايش بسلام بين مصر وإسرائيل وبداية مرحلة التطبيع ، بالإضافة إلى انقسام الصف العربي بين مؤيد ورافض لهذه الزيارة[23].

تحدثت جريدة الأهرام عن استقبال الشعب المصري لموكب السادات من رحله السلام كما وصفتها ، حيث كتبت : جماهير الشعب المصري استقبلت الرئيس استقبالاً شعبياً فاق في روعته كل توقعات من مطار القاهرة الدولي حتى منزله بالجيزة معلنة في مشاعر وطنية فياضة تأييدها المطلق لرحله الرئيس الى القدس من اجل السلام الدائم والعادل في المنطقة " [24]، كما تحدثت الخطاب السادات بعد عودته من القدس حيث كتبت ان السادات قدم لمصر والعرب كشف حساب عن نتائج رحلته التاريخية ، مؤكدين قدرته على أحداث تحول عظيم في المنطقة ، حيث سيقوم التعمير والبناء بدلاً من التدمير والخراب ، ويقوم فوق الساحات الحرب سياج الحب والحياه وينبت الزرع الاخضر بدلا من جماجم الموت [25]. وهاجمت الدول العربية التي وقفت موقف الرافض لزيارة السادات حيث جاء في أحد المقالات : كيف يمكن التعامل مع الأخوة العرب المتشنجين ؟ انهالوا علينا بالسباب والشتائم وأباحوا دمنا وطالبوا برؤوسنا ، ماذا نقول للأخوة الذين عانقونا بالأمس وأهدروا دمنا اليوم ؟ نحن نخطو مباشرة نحو السلام العادل ... وأكّد الرجل الشجاع من موطن القوة والانتصار أنه لا تنازل عن شبر من الأرض المحتلة ولا تفريط في حقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وانشاء دولتهم [26].

كان موقف الصحيفة المؤيد لزيارة الرئيس السادات إلى القدس واضحاً حيث رأت أن هذه الزيارة تمثل مفتاحاً لحل مشكلات الشرق الأوسط ، وعبّرت عن ذلك عندما كتبت : " السلام الذي نحن في الطريق إلى تحقيقه هو نتيجة مباشرة لحرب اكتوبر وزيارة الرئيس التاريخية للقدس ، فعن طريق هذين الحدثين استطاعت مصر أن تغير اوضاعاً كانت في نظر الجميع محلياً وعربياً ودولياً غير قابلة للتغيير، وانتزعت بهما أيضاً اعترافات لم تكن لتستطيع أن تتوصل إليها ولا حتى بعد مائة عام [27].

ثانياً : موقف جريدة الأهرام من اتفاقية كامب ديفيد 1978

في أعقاب زيارة السادات لتل أبيب بدعوة مناحيم بيغن لزيارة مصر ، فلبى بيغن الدعوة وتم عقد مؤتمر في مدينة الإسماعيلية بتاريخ 21 شباط 1978 ، حيث تكلم بيغن عن حق إسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي المحتلة ما جعل موقف السادات منه سلبياً [28]، ساد جوٌّ من الجمود على تلك المحادثات ما استدعي قيام كارتر بدور الوسيط ، حيث أرسل دعوة للسادات لعقد قمة ثلاثية لمناقشة قضية السلام ، واجتمعت لجنة سياسية مكونة من رؤساء خارجية كلّ من مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في القدس ، وفي أثناء انعقاد اللجنة شرعت إسرائيل ببناء مستوطنات جديدة في سيناء لاستخدامها كورقة مساومة على مصر ، فبيغن لم يكن مستعداً لقبول التنازلات ، وقال وزير خارجية إسرائيل موشيه ديان : أنه من الأفضل لإسرائيل أن تُفشل مبادرة السلام على أن تفقد مقومات أمنها [29].

وعرض الإسرائيليون على مصر ترك قطاع غزة للإدارة المصرية مقابل أن تتعهد مصر بعدم اتخاذها منطلقاً للأعمال الفدائية ، وهدفهم من ذلك هو عدم اثاره موضوع الضفة الغربية ، فشعر السادات أن الإسرائيليون يماطلون فألقى خطاب في تموز عام 1978 قال فيه :" إن بيغن يرفض إعادة الأراضي التي سرقها إلا إذا استولى على جزء منها كما يفعل لصوص الماشية " ، وتردد بين الموافقة على المبادرة أو رفضها [30]، فقام كارتر بدعوة كل من السادات وبيغن إلى في كامب ديفيد في الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ الخامس من ايلول من عام 1978 ، لبى السادات الدعوة وهو يردد مشروع قرار مجلس الأمن رقم 242 كأساس للحل [31]، وكانت الترتيبات التي وضعها كارتر تقوم على أساس أن يتم التفاوض مع كل وفد على حدى ، بحيث لا يجتمع الوفد المصري والإسرائيلي منعاً للمشاحنات التي سبق وإعاقت التوصل إلى الاتفاق ، وتم إعداد تصوّر من أجل إقامة جولتين من المفاوضات بين مصر وإسرائيل الأولى للتوصل إلى اتفاقية السلام خلال ثلاثة اشهر ، والثانية من أجل مناقشة موضوع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة دون تحديد مدة زمنية ، وأعلن بيغن أنه سينقل مكتبه إلى القدس الشرقية فجاء رد كارتر بأن ضم القدس الشرقية لإسرائيل غير شرعي ، ما دفع بيغن للقول : " إذا كتبت الولايات المتحدة هذه الرسالة فسوف نحزم حقائبنا ونعود إلى الوطن دون أية كلمة [32]، وبعد سلسلة من المفاوضات والمحادثات السريّة بين السادات وبيغن وبجهود كارتر الحثيثة تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين المصري والإسرائيلي بتاريخ 17 أيلول عام 1978 ، سميّ اتفاقية كامب ديفيد حيث اتفق الطرفان على التفاوض بحسن نية بهدف عقد معاهدة سلام خلال ثلاث. أشهر ، وقد اسقطت الإشارة إلى القدس نهائياً في هذه الاتفاقية ، وتم تبادل رسائل بين الأطراف الثلاثة حيث أكد السادات أن القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وردّ بيغن بأن القدس موحدة ولا يمكن تقسيمها وهي عاصمة لإسرائيل ، وبعد يومين من الاتفاق توجه وزير خارجية أميركا إلى الأردن والمملكة العربية السعودية وسورية سعياً إلى كسب تأييد هذه الدول للاتفاقية [33].

وأسفرت تلك المحادثات عن تعهد الطرفان بعدم اللجوء إلى التهديد أو استخدام القوة أو الحصار العسكري رد بعضهما البعض ، بالإضافة إلى إنهاء حالة الحرب بينهما ، والعمل على التوصل إلى تسوية شاملة للصراع في الشرق الأوسط من خلال ابرام معاهدة سلام تقوم على أساس تنفيذ مبادئ قراري

مجلس الأمن رقم 242 و338 ، وذلك لتحقيق السلام وضمان علاقات حسن الجوار ، كما اتفق الطرفان على التفاوض في غضون ثلاثة أشهر من توقيع الاتفاق ليصير إلى توقيع معاهدة سلام ثاني على أن يتوقف في المستوطنات خلال فترة المفاوضات [34].

وقد نصت اتفاقية كامب ديفيد على مجموعة من البنود السريّة التي لم يتم الإعلان عنها بصورة رسمية ، وتشمل هذه البنود ما يلي [35]:

1. تتعهد مصر بإنهاء الحرب مع إسرائيل .
2. تتعهد مصر بالاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية ، بالإضافة إلى قبولها بيع النفط لإسرائيل .
3. تتعهد مصر بعدم ذكر الجولان والقدس في المعاهدات المقبلة .
4. السماح للسفن الإسرائيلية بالمرور في قناة السويس ومضيق تيران .
5. موافقة مصر على وجود قوات تابعة للأمم المتحدة في سيناء بعد انسحاب القوات الإسرائيلية .
6. موافقة مصر على بقاء القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة حماية إسرائيل .
7. تتعهد مصر بعدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمفاوضات التي تجري حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .
8. تتعهد مصر بمنع العمل الفدائي الفلسطيني ، وتقديم الفلسطينيين العاملين ضد سلامة إسرائيل للمحاكمة .
9. تتعهد مصر بعدم البحث في مستقبل المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .

وقفت الدول العربية موقف الرافض لهذه الاتفاقية وتم عقد قمة عربية في بغداد بتاريخ الثاني من تشرين الثاني نوفمبر عام 1978 ، وتم اتخاذ قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، وتعليق عضويتها في جامعة الدول العربية كما طالب المشاركون في القمة بنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس ، ومقاطعة أي شركة مصرية تتعامل تجارياً مع اسرائيل في حال وقعت مصر معاهدة سلام مع اسرائيل [36].

تابعت صحيفة الاهرام مجريات المحادثات بشكل دقيق ورصدت تحركات السادات فور وصوله إلى أميركا ، ورأت أن كامب ديفيد يمثل اتفاقاً ينصّ على إطار التسوية الشاملة تمهيداً للسلام الدائم في الشرق الأوسط ، وأن هذا الاتفاق وضع النزاع العربي الإسرائيلي وعملية السلام على الطريق السليم ، فالاتفاق لم يحلّ المشكلة بعد وإنما وضع له إطار يمكن من خلاله التوصل إلى الحلّ الدائم [37].

وذكرت الصحيفة أن الوفد المصري قدّم موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة على قضية سيناء ، وتمسك بضرورة إعلان أن قرار مجلس الأمن رقم 242 يسري عليها ، ورأت أن كامب ديفيد تشكّل المرة الأولى في تاريخ الصراع التي توقّع فيها إسرائيل على نص يتضمن حقوق الفلسطينيين وأن كامب ديفيد لا يقل أهمية ووزناً عن زيارة السادات للقدس ، وقالت :" إن المكاسب التي حققها العرب بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة لم يكن من الممكن التوصل إليها في عشرات السنين لولا أن مصر بوزنها التاريخي وقيمتها الحضارية وبقيادة السادات استطاعت بشجاعة وثقة أن تقود معركة السلام التي لا تقل ضراوة ولا قسوة ولا مشقة عن أي معركة عسكرية بكل ما تمثله الحروب من دمار وخراب وإراقة للدماء ، استطاعت مصر بالحق والاصرار والمثابرة أن تتوصل إلى انهاء صراع لم يكن اشد المقربين إلى العرب ولا أكثر المتفائلين بالنسبة للقضية العربية أن يجدوا له حلاً أو مخرجاً [38].

ثالثاً : موقف جريدة الأهرام من اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية 1979

تمخض اتفاق كامب ديفيد في 17 أيلول عام 1978 بين مصر وإسرائيل عن ضرورة وضع معاهدة سلام بين الطرفين خلال ثلاثة أشهر ، وبناءً على ذلك بدأت المفاوضات لوضع بنود المعاهدة بتاريخ 12 أكتوبر 1978 ، لكن تلك المحادثات والمفاوضات لم تكن خالية من الازمات ، حيث ظهرت مشكلة بين الجانبين فيما يخصّ مسألة ربط المعاهدة بحل مستقبلي للحكم الذاتي الفلسطيني ، عرفت هذه المسألة بقضية الربط في نوفمبر ، ما دفع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جيمي كارتر راعي المفاوضات للتدخل بغية تقريب وجهات النظر بين الطرفين فقدم مسودة معاهدة مرفقة برسالة جانبية تتضمن حلاً وسطاً لموضوع الربط ، لكن كلّ من مصر وإسرائيل أوضحوا عدم رضاهما عن لغة المسودة، وأبدى بيغن اعتراضه على بعض النقاط ، فعاد كارتر للتدخل مرة أخرى عندما عرض على بيغن تقديم ضمانات بالحصول على البترول الأمريكي لمدة 15 عاماً مقابل تخلي إسرائيل عن طلبها بالبترول المصري [39].

تم توقيع معاهدة السلام بتاريخ 26 مارس – آذار عام 1979 ، وقع عليها أنور السادات عن جمهورية مصر ، ومناحيم بيغن عن إسرائيل ، والشاهد جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، تضمنت تلك المعاهدة مقدمة عن السلام وضروراته وشروطه ، كما تضمنت التصور الذي تم التوصل إليه لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، والتأكيد على ضرورة قيام المفاوضات بين اسرائيل وكل من مصر والاردن وفلسطين ، كما تم توقيع اتفاقيات سريّة تتعلق بالتعاون بين مصر – إسرائيل – الولايات المتحدة الأمريكية [40].

وتضمنت تلك المعاهدة مجموعة من البنود أهمها [41]:

1. تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما عند تبادل وثائق التصديق بعد المعاهدة .
2. انسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وتستعيد مصر سيادتها الكاملة عليها .
3. إقامة علاقات طبيعية وديّة بين الطرفين بعد اتمام الانسحاب .
4. يحترم كلّ من الأطراف الآخر ، ويحترم سلامة اراضيه واستقلاله السياسي وحقه في أن يعيش داخل حدوده الآمنة والمعترف بها .
5. الامتناع عن التهديد باستخدام القوة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وحل المنازعات بين الطرفين بالطرق السلمية .
6. يتعهد الطرفان بعدم افتعال أعمال عدوانية أو أعمال عنف بواسطة القوات الخاضعة لسيطرته ، أو قوات مرابطة على أراضيه ضد الطرف الآخر .
7. يتعهّد الطرفان بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو المشاركة في أعمال حرب أو أعمال عنف موجهة ضد الطرف الآخر ، والتعهّد بتقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة .
8. حرية مرور السفن والشحنات المتجهة من وإلى اسرائيل في قناة السويس ومضيق تيران وخليج العقبة ، وعدم إعاقة أعمال الملاحة والعبور الجوي للطرفين .

وحلّت هذه المعاهدة محل اتفاق سيناء الذي تم توقيعه في أيلول عام 1975 .

كعادتها جريدة الأهرام عملت على تغطية كل الأحداث الهامة على الصعيد السياسي ، ونظرت إلى معاهدة السلام على أنها الخلاص الحقيقي وهي الحل الأفضل للنزاع العربي الإسرائيلي ، وأكدت على أهمية دور مصر الريادي في تحقيق السلام حيث كتبت : " إن هذه المعاهدة خطوة لم تكن تقوى دولة أخرى غير مصر أن تقوم بها ... وسيسجل التاريخ على المتقاعسين ما أهدروه في حق شعوبهم وامتهم إذا واصلوا حرب الكلام ولم يمارسوا دورهم في حرب السلام " [42].

كما أكدت على أهمية توقيع اتفاقية السلام المصري الإسرائيلي بعد جملة الحروب التي وقعت بين الطرفين حيث كتبت : " أليس هذه الحرب هو السلام ... وأليس هدف القتال هو استعادة الحقوق ؟؟ ... لم تتقاعس مصر عن أداء دورها الطليعي من أجل السلام كما قامت بدورها الطليعي في الحرب وكانت المبادرة التاريخية التي أثمرت المعاهدة التي تم توقيعها وفيها الضمانات التي تكفل للذين يريدون استعادة حقوقهم أن يمضوا في طريق السلم ، الطريق الذي يحقق النضال فيه أهدافهم إن كانوا صادقين مع أنفسهم ومع شعوبهم ومع أمتهم " [43].

كما حاربت الدول العربية التي وقفت موقف الرافض لهذه المعاهدة ودعتها للاقتداء بدور مصر الرامي على تحقيق السلام في المنطقة ، تصور لو أن العرب الثائرين أيوم استجابوا لما طلبه منهم السادات بعد عودته من زيارته للقدس في نوفمبر 1977 وانظموا إليه ، من المؤكد أن سورية كانت ستخرج بالجولان والفلسطينيون كانوا سيخرجون بالجلاء السريع عن بلادهم ، كل ذلك كن مؤكداً والدليل على ذلك ما توصلت إليه مصر بفضل إيمانها وسياستها وحسن تقديرها للظروف [44].

وذهبت إلى أبعد من ذلك حيث وصفت الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بأنه رجل السلام في مقال عنونته " بطل لنوبل " جاء في المقال : " لا أظن أن أعضاء لجنة نوبل سوف يجدون أي عناء في اختيار بطل السلام لهذا العام ، فمن حق الرئيس الأمريكي جيمي كارتر أن يكون هذا البطل بدارة ... ولولا أن الاحتفالات لها موعد محدد في ديسمبر من كل عام لكان من الممكن أن يكون احتفال اليوم بتوقيع اتفاقيتي السلام هو نفس احتفال اهداء جائزه نوبل إلى الرئيس كارتر " [45]، ووصفت عملية السلام بالسفينة التي رست على شاطئ الخير والأمان ، ونجت من كل الأعاصير التي تعرضت لها في رحلتها التاريخية الخالدة ، كما وصفت أعضاء الوفد بالربابنة الذين أكملوا مهمتهم السامية ووقعوا معاهدة ستضيئ أنوار السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة محققة أمل الملايين[46].

تماهت الصحيفة مع الموقف الرسمي للحكومة المصرية ودعمت كل التصرفات التي اتخذتها السلطة السياسية ، مبتعدة بذلك عن البعد القومي العربي الذي طالما تغنت به الصحيفة عبر تاريخها الطويل ، وهذا ما يوضح مدى اختلاف سياستها وتلونها بحسب مصالحها ، فهي صحيفة ناطقة باسم الحكومة وتتبنى كل المواقف التي تتخذها دون أن تجرؤ على انتقادها أو حتى الوقوف موقف المحايد ، وهذا ما يظهر غياب أهم سمة من سمات السلطة الرابعة إلا وهي الاستقلالية .

الخاتمة :

1. لاقت الحكومة المصرية الكثير من الأصوات والمواقف العربية الرافضة والمعارضة إلى التقارب المصري الإسرائيلي خصوصاً منذ زيارة الرئيس المصري أنور السادات بعد زيارته إلى القدس في عام 1977 .
2. أدت اتفاقية كامب ديفيد إلى توتر العلاقات العربية – العربية بشكل والعلاقات العربية – المصرية على وجه الخصوص وبلغت العلاقات المصرية – الإسرائيلية ذروتها في عام 1978 .
3. استغراب العرب في اقبال مصر على عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل والتي ابرمت في عام 1979 وخصوصاً عندما كانت القضية الفلسطينية من بين أهم القضايا وتعاطف العرب معها عندما بلغت ذروتها باندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام 1989 .

الهوامش

(1) عبد الرحمن جدوع التميمي ، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (1977–1981) ، دار المعتز للنشر ، 2016 ، ص103 .

(2) نوال عليليش وفاطمة عفيان ، أهم مشاريع التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي (1977–2002) ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، بوزريعة ، 2007 ، ص18 .

* جيمي كارتر : ولد عام 1924 في ولاية جورجيا ، وهو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، التحق بالأكاديمية البحرية الأمريكية عام 1943 ، تولى منصب حاكم لولاية جورجيا عام 1971 ، تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام 1977 حتى عام 1981 ، وحصل على جائزه نوبل للسلام عام 2002 ، ونشر تفاصيل توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في كتاب فلسطين : " السلام وليس الفصل العنصري " عام 2006 ، أنظر : من هو جيمي كارتر ، موقع أراجيك 18 مايو 2022 ، متاح على الرابط : https://www.arageek.com/bio/jimmy-carter تاريخ النفاذ 2022/7/13 .

(3) اسماعيل فهمي ، التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط ، مذكرات نشرت على موقع العربي 2021/10/28 ، تحت عنوان أسرار ظلت طي الكتمان .. كواليس وخفايا زيارة السادات الشهيرة لإسرائيل ، متاح على الرابط : https:www.alaraby.com/news/ تاريخ النفاذ 2022/7/13 .

(4) نغم أكرم الجميلي ، التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية المصرية (1952–1979) ، مجلة مداد الآداب – الجامعة المستنصرية ، العدد 5 ، ص555 .

(5) اسماعيل فهمي ، التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط مذكرات ، مصدر سابق .

(6) محمد ابراهيم كامل ، السلام الضائع في كامب ديفيد ، كتاب الأهلي الصادر عن جريدة الأهالي ، (د . ت) ، القاهرة ، ص1 .

(7) حسن نافعة ، مصر والصراع العربي الإسرائيلي من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص61 .

(8) جريدة الاهرام ، السنة 103 ، العدد 33207 ، تاريخ 1977/11/10 .

(9) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33207 ، تاريخ 1977/11/11 .

(10) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33213 ، تاريخ 1977/11/16 .

(11) عامر سلطان ، السعودية وقطر ايدتا سراً زيارة السادات التاريخية للقدس والأمريكيون فوجئوا بها ، وثائق بريطانية ، بي بي سي 2022/5/11 . متاح على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-61342497

(12) أميرة اسماعيل العبيدي ، مؤتمر كامب ديفيد وآثاره على القضية الفلسطينية ، مجلة دنيا الوطن ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص17 .

(13) محمد ابراهيم كامل ، مصدر سابق ، ص1 .

(14) محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام ، الجزء الثاني ، دار الشروق ، القاهرة ، 1996 ، ص365 .

(15) عامر سلطان ، مصدر سابق .

(16) عاطف السيد ، من سيناء إلى كامب ديفيد (1967–1979) ، مكتبة الإسكندرية ، 1988 ، ص174 .

(17) حسين السيد حسين ، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979 ، وأثرها على دور مصر الإقليمي ، مجلة الدراسات التاريخية ، كلية العلوم السياسية ، العدد 117–118 ، 2012 ، ص455 .

(18) دعاء عبد اللطيف ، 43 عاماً على زيارة السادات لإسرائيل .. السلام الذي قتل صاحبه ، موقع الجزيرة نت ، 2020/11/22 ، متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/amp/news/politics/2020/11/22/43 تاريخ النفاذ 2022/7/13 .

(19) حسين السيد حسين ، المصدر السابق ، ص456 .

(20) عامر سلطان ، السعودية وقطر أيدتا سراً زيارة السادات التاريخية للقدس والأمريكيون فوجئوا بها ، وثائق بريطانية ، مصدر سابق .

(21) حسيت السيد حسين ، مصدر سابق ، ص455 .

(22) دعاء عبد اللطيف ، مصدر سابق .

(23) نوال عليليش وفاطمة عفيان ، مصدر سابق ، ص32 .

(24) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33219 ، تاريخ 1977/11/22 .

(25) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33224 ، تاريخ 1977/11/27 .

(26) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33227 ، تاريخ 1977/11/30 .

(27) جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33537 ، تاريخ 1978/10/6 .

(28) سلمى عدنان محمد وآخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (1975–1982) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 37 ، 2012 ، ص171 .

(29) شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، دار التعاون للطباعة والنشر – مركز الدراسات الصحفية ، (د . ت) ، القاهرة ، ص335 .

(30) خليل حسين ، التاريخ السياسي للوطن العربي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2012 ، ص405 .

(31) نبيل العربي ، خطابا كامب ديفيد الجدار العازل ، دار الشروق ، المكتبة القومية الحديثة ، القاهرة ، 2012 ، ص108 .

(32) سيدني بيلي ، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، ترجمة : إلياس فرحات ، دار الحرف العربي ، بيروت 1996 ، ص365 .

(33) فتحية جظوش ومبيريكة بوعافية ، اتفاقية كامب ديفيد وأثرها على الصراع العربي الإسرائيلي (1978–1979) ، مصدر سابق ، ص51 .

(34) F,R,U,S, 1977–1980 , volume Ix , the Israel conflict August , 1978–1980 , Aproject we help with the Assistant secretary of state for near Eastem and South Asia Affairs (sanders) Document 40 , undated September , 5 , 1978 , p 155 .

(35) حكمت شبّر ، النضال العربي من أجل الحرية والاستقلال ، دار المعارف للمطبوعات ، 2011 ، ص273–276 .

(36) عبد القادر المحمودي ، النزاعات العربية وتكور النظام الإقليمي العربي مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية (1945–1985) ، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال ، (د . ت) ، ص526 .

(37) جريدة الاهرام ، السنة 104 ، العدد 33520 ، تاريخ 1978/9/19 .

(38) جريدة الأهرام ، السنة 104 ، العدد 33520 ، تاريخ 1978/9/19 .

(39) فتحية جظوش ومبيريكة بوعافية ، اتفاقية كامب ديفيد واثرها على الصراع العربي الإسرائيلي (1978–1979) ، مصدر سابق ، ص52 .

(40) سلمى عدنان محمد وآخرون ، اتفاقية كامب ديفيد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ، مجلة المستنصرية العربية والدولية ، العدد 37 ، (1975–1982) ، ص173–174 .

(41) وزارة الخارجية المصرية ، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل واتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، القاهرة ، 1979 ، ص43–47 .

(42) جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33710 ، تاريخ 1979/3/28 .

(43) جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33710 ، تاريخ 1979/3/28 .

(44) جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33712 ، تاريخ 1979/3/31 .

(45) جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33708 ، تاريخ 1979/3/26 .

(46) جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33710 ، تاريخ 1979/3/28 .

المصادر

المصادر العربية :

- أميرة اسماعيل العبيدي ، مؤتمر كامب ديفيد وآثاره على القضية الفلسطينية ، مجلة دنيا الوطن ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2011 .
- حسن نافعة ، مصر والصراع العربي الإسرائيلي من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986 .
- حسين السيد حسين ، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979 ، وأثرها على دور مصر الإقليمي ، مجلة الدراسات التاريخية ، كلية العلوم السياسية ، العدد 117-118 ، 2012 .
- حكمت شبّر ، النضال العربي من أجل الحرية والاستقلال ، دار المعارف للمطبوعات ، 2011 .
- خليل حسين ، التاريخ السياسي للوطن العربي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2012 .
- سلمى عدنان محمد وآخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (1975-1982) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 37 ، 2012 .
- سيدني بيلي ، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، ترجمة : إلياس فرحات ، دار الحرف العربي ، بيروت 1996.
- شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، دار التعاون للطباعة والنشر – مركز الدراسات الصحفية ، (د . ت) ، القاهرة .
- عاطف السيد ، من سيناء إلى كامب ديفيد (1967-1979) ، مكتبة الإسكندرية ، 1988 .
- عبد الرحمن جدوع التميمي ، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (1977-1981) ، دار المعتز للنشر ، 2016 .
- عبد القادر المحمودي ، النزاعات العربية وتكور النظام الإقليمي العربي مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية (1945-1985) ، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال ، (د . ت) .
- فتحية جظوش ومبيريكة بوعافية ، اتفاقية كامب ديفيد واثرها على الصراع العربي الإسرائيلي (1978-1979) ، مصدر سابق .
- محمد ابراهيم كامل ، السلام الضائع في كامب ديفيد ، كتاب الأهلي الصادر عن جريدة الأهالي ، (د . ت) ، القاهرة.
- محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام ، الجزء الثاني ، دار الشروق ، القاهرة ، 1996 .
- نبيل العربي ، خطابا كامب ديفيد الجدار العازل ، دار الشروق ، المكتبة القومية الحديثة ، القاهرة ، 2012 .
- نغم أكرم الجميلي ، التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية المصرية (1952-1979) ، مجلة مداد الآداب – الجامعة المستنصرية ، العدد 5 .
- نوال عليليش وفاطمة عفيان ، أهم مشاريع التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي (1977-2002) ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ، بوزريعة ، 2007 .
- وزارة الخارجية المصرية ، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل واتفاق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ، القاهرة ، 1979 .

المصادر الأجنبية :

- F,R,U,S, 1977-1980 , volume lx , the Israel conflict August , 1978-1980 , Aproject we help with the Assistant secretary of state for near Eastem and

South Asia Affairs (sanders) Document 40 , undated September , 5 , 1978 .

الصحف والجرائد :

- جريدة الاهرام ، السنة 103 ، العدد 33207 ، تاريخ 1977/11/10 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33207 ، تاريخ 1977/11/11 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33213 ، تاريخ 1977/11/16 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33219 ، تاريخ 1977/11/22 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33224 ، تاريخ 1977/11/27 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33227 ، تاريخ 1977/11/30 .
- جريدة الأهرام ، السنة 103 ، العدد 33537 ، تاريخ 1978/10/6 .
- جريدة الاهرام ، السنة 104 ، العدد 33520 ، تاريخ 1978/9/19 .
- جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33708 ، تاريخ 1979/3/26 .
- جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33710 ، تاريخ 1979/3/28 .
- جريدة الأهرام ، السنة 105 ، العدد 33712 ، تاريخ 1979/3/31 .

الروابط الإلكترونية :

- دعاء عبد اللطيف ، 43 عاماً على زيارة السادات لإسرائيل .. السلام الذي قتل صاحبه ، موقع الجزيرة نت ، 2020/11/22 ، متاح على الرابط : https://www.aljazeera.net/amp/news/politics/2020/11/22/43 تاريخ النفاذ 2022/7/13 .
- عامر سلطان ، السعودية وقطر ايدتا سراً زيارة السادات التاريخية للقدس والأمريكيون فوجئوا بها ، وثائق بريطانية ، بي بي سي 2022/5/11 . متاح على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-61342497
- اسماعيل فهمي ، التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط ، مذكرات نشرت على موقع العربي 2021/10/28 ، تحت عنوان أسرار ظلت طي الكتمان .. كواليس وخفايا زيارة السادات الشهيرة لإسرائيل ، متاح على الرابط : https:www.alaraby.com/news/ تاريخ النفاذ 2022/7/13 .